فانهت عينه فقد فاض قلبه وفي حديث ضعيف اول من يدخل الجنة من اغنياء امتي عبد الرحمن
بن عوف والذي نفسي بيده لن يدخلها الا حبوا وفي اخرى رواه احمد والطبراني اني رأيت
عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا لكن ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وفي رواية
لابن سعد وابن عساكر كان عبد الرحمن بن عوف على الصراط يميل مرة ويستقيم اخرى
حتى خلص ولم يكد لكن يعارض ذلك ما رواه جماعة انه صلى الله عليه وسلم قال لها
الله امر دنياك واما امر اخرتك فانا لها ضامن وسببه ان الحسنين اشتد بكاؤهما
من الجوع فقال صدق من يصلنا بشيء فاتاه بصحفة فيها حيس ورغيفان بينهما اهالة
او في غزاتين او خمس سبعين سنة اثنين وثلاثين في خلافة عثمان وصلى
عليه علي وقيل الزبير لانه كان هجر عثمان لما اتى اباذر فقال الناس لابن عوف هذا
فعلك فدخل عليه فلامه وقال اما والله لتبايعه الشيخين فقال كان عمر يقطع
اقاربه في الله وانا اصلهم في الله فنذر ان لا يكلمه ابدا وترك من الذهب ما [illegible]
وبيع ثمنه ثمانين الف دينار ولما فقر من كثرة انفاقه وصدقاته وماله كثير جدا
يخوف الحصر قال من بذل مما اوتي هونت نفسه الدنيا اي صغرت اموالها وهونتها
وخست عندها بسبب بذل لها في وجه الخير والقربات بذلا دائما مستمرا كثيرا
يهب الفضل ويرجع الى الدرجات العلى كما مر في الحديث وذلك البذل الكثير
بعد اثراء اي كثرة المال الذي فتح الله به عليه واكثره من التجارة لانه كان
محظوظا بحيث لو امسك التراب صار ذهبا المكنى ابا عبيدة وهو عامر بن الجراح

القرشي

٢٥٨ القرشي الفهري امين هذه الامة كما صح في الاحاديث وفي رواية وأميني وفي اخرى
وامينا ايتها الامة واحد العشرة والرجلين اللذين عينهما الصديق يوم السقيفة
للخلافة والثاني عمر واحد الخمسة الذين اسلموا في يوم واحد على يد الصديق وهم
عثمان بن مظعون وعبيدة ابن الحارث وعبد الرحمن بن عوف وابو سلمة بن
عبد الاسد زوج ام سلمة شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها وثبت يوم
احد مع النبي صلى الله عليه وسلم ونزع يومئذ بأسنانه حلقتين دخلتا في وجنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حلق المغفر فوقعت ثنيتاه لانه تحامل عليهما خوفا من ايلامه صلى الله عليه وسلم
فكان من احسن الناس هتما والهتم القاء مقدم الاسنان ولاه ابو بكر لما ارسل جيشا
الى الشام ثم جعل خالدا اميرا عليه وعلى غيره لعلمه بالحروب فلما ولي عمر اعاده لكن
امره ان يستشير خالدا وهو اول من سمي اميرا للامراء بالشام وروي انه صلى الله عليه وسلم
امره على سرية فيها ابو بكر وعمر وتعرض له ابوه يوم بدر فاعرض عنه فلا [illegible] فلما اكثر
عليه قتله فانزل الله فيه لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر الاية ولما قال
الصديق يوم السقيفة مد يدك لابايعك قال ما كنت لاتقدم على رجل امره رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي بنا حتى قبض وقال عمر لئن ادركني اجلي وهو حي لاستخلفته لاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة امينا وامين هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح
ولما قدم عمر الشام تلقاه الناس فقال اين اخي ابو عبيدة فقالوا الساعة يأتيك
فاتاه على ناقة مخطومة بخطام لها فنزل عمر [illegible] واعتنقه وقال للناس انصرفوا

Copyright © King Saud University